

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَعَصَ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان وأهمّلهُ الْمُصَنِّفُ سهواً أَوْ قُصُوراً تَبَعاً لِلصَّاحِبِ فَإِنَّهُ أَهْمَلَهُ فِي الْعُبَابِ . وممّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَهْوَهُ مِنْهُ ذِكْرُهُ إِيسَاهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَهَذَا عَجِيبٌ كَيْفَ يُقْلِدُ الصَّاحِبَ فِي السَّهْوِ وَلَا يُرَاجِعُ الصَّاحِبَ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الْأُصُولِ وَالْمَوَادِّ . فَتَنْبِيْهُ لَدَلِّكَ فَإِنَّهُ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ سَامَحَنَا اللَّهُ وَإِيْسَاهُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَعَصْتُ الْعُودَ : عَطَفْتُهُ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرْمِ . وَالْهَوْدَجُ . قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطِبُ امْرَأَةً : .
" إِمّا تَرَيَّ دَهْرًا حَذَانِي حَفْصًا .
" أَطَرَّ الصَّنَاعِيْنَ الْعَرِيْشَ الْقَعْصًا .
" فَقَدْتُ أُفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا يَقُولُ : إِنْ تَرَيَّ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْهَرَمَ حَذَانِي فَقَدْتُ كُنْتُ أُفْدَى فِي حَالِ شَبَابِي لَهْدَايَتِي فِي الْمَفَاوِزِ وَقُوتِي عَلَى السَّفَرِ . وَسَقَطَتِ الذُّوْنُ مِنْ تَرِيْنٍ لِلْجَزْمِ بِالْمُجَازَةِ وَمَا زَائِدَةٌ وَالصَّنَاعِيْنَ ثَنِيَّةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ . وَالْقَعْصُ : الْمَقْعُوضُ : وَصْفٌ بِالمصدرِ . كَقَوْلِكَ : مَاءٌ غَوْرٌ . وَالْعَرِيْشُ هَاهُنَا الْهَوْدَجُ هَذَا نَصُّ الصَّاحِبِ وَقَالَ الصَّاحِبُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَبَيْنَ قَوْلِهِ الْقَعْصًا وَقَوْلِهِ فَقَدْتُ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٍ سَاقِطَةٍ وَهِيَ : .
" مِنْ بَعْدِ حَذْوِ بِي الْمَشْيَةِ الْجَيْضَى .
" فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا .
" خِذْنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِيْنَ الذُّعْصَا قَالَ : الذُّعْصُ : الْأَرَاكُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمَا يُسْتَأْكُ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي . وَفِي اللّسَانِ : قَعَصَ رَأْسَ الْخَشَبَةِ قَعْصًا .
فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةُ مَقْعُوضَةٌ . وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَيَّ انْحَدَى وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةِ السَّابِقِ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي الْقَعْصُ فِي تَأْوِيلٍ وَفِعْلٍ كَقَوْلِكَ دَرَهُمْ ضَرْبٌ أَيْ مَضْرُوبٌ ثُمَّ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْقَعْصُ بِالْفَتْحِ : الصَّغِيرُ . وَالْقَعْصُ : الْمُنْفَكُّ . وَالْقَعْصُ : الضَّيِّقُ . وَفِي اللّسَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرِيْشُ الْقَعْصُ : الضَّيِّقُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْفَكُّ . قُلْتُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ فِي الْأَخِيرِ عَنْ كُرَاعٍ كَمَا تَقْدِّمُ وَذَكَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِهِ فِي قَعَصَاتِ الْغَنَمِ بِالضَّادِ : أَخَذَهَا دَاءٌ يُمِيتُهَا مِنْ

ساعتِهِ . قُلْتُ : والمعروفُ فيه الصَّادُ الْمُهِمَلَةُ ولكنَّهُ حَيْثُ ضَبَطَهُ
بالمُعْجَمَةِ أَوْجِبَ ذِكْرَهُ .

ق ن ب ض .

القُنْبُضُ بالضَّمِّ كَتَبَهُ بالحُمُورَةِ عَلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ وليس
كَذَلِكَ بَلْ ذَكَرَهُ فِي ق ب ض عَلَى أَنَّ النُّسُونَ زائدةٌ كما هو رأيُّ أَكْثَرِ
الصَّرَفِيِّينَ وتقدَّمتْ الإشارةُ إِلَيْهِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو الحيَّـةُ .
وذكره الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ أَيُّضاً فِي ق ب ض وكذا فِي العُيُونِ وَلَكِنَّهُ
أَعَادَهُ ثَانِيّاً هَاهُنَا . وقال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ بهاءٍ : المرأةُ
الدَّيْمِيَّةُ بالدَّالِ الْمُهِمَلَةُ وهي الحَقِيرَةُ أَوْ هي القَصِيرَةُ وَرَجُلٌ قُنْبُضٌ
فِيهِمَا . وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

" إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّسْنَ بِالضُّحَى قَدْنَ عِلَاقِيهِنَّ الْحِجَالُ

المُسَجَّفُ ق و ض